الأمم المتحدة

A/67/520–S/2012/767

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
16 October 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيانا مؤرخا ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ صادرا عن وزارة الخارجية في جورجيا، بشأن الجولة الحادية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية.

وأرجو ممتنا إصدار هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

لومايا ألكسندر (توقيع)
السفير والممثل الدائم

241012 241012 12-55128 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان من وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الحادية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية

عقدت الجولة الحادية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. وقام، بصفة فردية، المشاركون في مباحثات جنيف بحضور أعمال الفريقين العاملين اللذين يركز أحدهما على الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية الجورجيتين المحتلتين، ويركز الآخر على المسائل المتصلة بالعودة الآمنة والكريمة للمشردين داخليا واللاجئين إلى أماكن إقامتهم الأصلية. وقد اشترك في رئاسة المناقشات ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وحضر الجولة الحادية والعشرين من المباحثات عضوان من الأغلبية البرلمانية المنتخبة، وهما السيد بآتا زاكاريشفيلي والسيد جورج فولسكي. وأكد المشاركون من جورجيا التزامهم المشترك بمباحثات جنيف الدولية وسلطوا الضوء على أهمية استمرار العملية. وشارك أيضا في الجولة الحادية والعشرين من مباحثات جنيف رئيس الإدارة المؤقتة لإقليم أوسيتيا الجنوبية المتمتع بالاستقلال الذاتي سابقاً، ورئيس حكومة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتيا، إضافة إلى ممثلين عن نظامي تسخينفالي وسوخومي العميلين.

وفي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر عقدت جلسة إعلامية تتعلق بالمفقودين. وقام الخبراء المدعوون من اللجنة المستقلة التابعة لأيرلندا والمعنية بتحديد أماكن رفات الضحايا بتعريف المشاركين بالسياق التاريخي لإنشاء اللجنة وترتيباتها المؤسسية الفريدة وأسلوب عملها. وأوضحوا، اعتمادا على دراسات محددة لحالات إفرادية، الأساليب التنفيذية والسبل المحددة التي تتيح للجنة أن تضطلع بولايتها الإنسانية المحضة عن طريق الفصل بين التحقيقات التي تجريها والتحقيقات التي تتم في إطار نظام العدالة.

وفي إطار الفريق العامل الأول الخاص بالمباحثات تناول المشاركون مسألة عدم استخدام القوة. ودعت جورجيا مرة أخرى الاتحاد الروسي إلى أن يفي بالالتزام الواقع عليه الذي لم ينفذ بعد، ويتعهد لجورجيا، كما تعهدت هي من جانب واحد، بعدم استخدام القوة. وفي أعقاب المناقشة، كُلف فريق من الخبراء باستعراض اقتراح قدمه المشتركون في الرئاسة، بناء على اقتراحات سبق أن قدمها المشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي. ووُجد

في جلسة الصياغة أن ضمان الأمن والاستقرار أمر يحظى باهتمام مشترك، وإن كان هناك عدد من المجالات التي لا تزال الآراء تختلف بشأنها. وأكد الجانب الجورجي أن جلسة الصياغة تشكل خطوة هامة في الاتجاه الصحيح ودعا المشاركين الآخرين إلى إجراء مناقشة بناءة تتم على مراحل للمسائل التي لم يبت فيها بعد. وسيقوم المشتركون في الرئاسة بتقديم الوثيقة المعدلة كي يستعرضها المشاركون في الجولة الثانية والعشرين من مباحثات جنيف.

كذلك أعرب المشاركون من جورجيا، في إطار الفريق العامل الأول، عن القلق إزاء استمرار إعاقة النظام العميل في سوخومي لآلية منع الحوادث ومواجهتها. وأكدت جورجيا أهمية أن يستأنف العمل في الوقت المناسب بهذه الآلية، التي تشكل أداة حاسمة للتصدي للشواغل الأمنية على أرض الواقع. ومما يدعو إلى الأسف أنه، على الرغم من الاقتراحات البناءة التي قدمها الجانب الجورجي، والتي تحظى بموافقة المشتركين في الرئاسة، لم يسمح بعد لرئيس بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي في جورجيا، الجنرال أندرزيي تيسكيفيتش، بدخول منطقة أبخازيا المحتلة في جورجيا.

وفي أثناء الجلسة، أشاد المشتركون في الرئاسة بجورجيا لما أظهرته من ضبط للنفس أثناء العمليات العسكرية الروسية التي جرت مؤخرا في المنطقة. وأشاروا مع القلق إلى أنه قد لوحظ، قبل الانتخابات البرلمانية في جورجيا، وجود تعزيز للقوات العسكرية بالقرب من خط الاحتلال داخل منطقة تسخينفالي لم يسبق له مثيل منذ عام ٢٠٠٨. ومن ثم، فقد ناشدوا المشاركين ضمان الشفافية في تحركاتهم العسكرية.

وناقش المشاركون الوضع الأمني في الميدان. واحتج بشدة المشاركون من جورجيا على قيام طائرات روسية في مرات متعددة خلال الأشهر العديدة الماضية باقتحام المجال الجوي الجورجي بصورة غير مشروعة.

وبذل ممثلو نظامي الاحتلال في سوخومي وتسخينفالي، وكذلك ممثلو موسكو، جهودا متضافرة للشروع في تغيير الشكل الذي تتخذه مباحثات جنيف، سواء من حيث الارتقاء بمستوى المشاركين إلى مستوى الوفود، أو من حيث إخضاع جدول الأعمال الإنساني الخاص بالفريق العامل الثاني إلى المناقشات السياسية التي تركز على مسألة المركز. وأكد ممثلو جورجيا والمشتركون في الرئاسة الأهمية الحيوية للإبقاء على الشكل المتفق عليه لمباحثات جنيف دون تغيير. وأشاروا أيضا إلى أن المسائل الإنسانية والمسائل المتصلة بحقوق الإنسان يمكن، بل ويجب، أن يجري تناولها في إطار عملية منفصلة عن الاتفاق السياسي الذي سيتم التوصل إليه في نهاية المطاف.

وأكد المشاركون من جورجيا أهمية ضمان حرية الحركة عبر خط الاحتلال، الأمر الذي يمثل أحد الشواغل الرئيسية للسكان المتضررين من النزاع. وأشارت جورجيا ببالغ القلق إلى القيود التي فرضت مؤخرا في بعض الحالات على السكان ذوي الأصل الجورجي في مقاطعة غالي، ولا سيما فيما يتعلق بالحصول على التعليم.

ولا يزال إحراز التقدم في إطار الفريق العامل الثاني بشأن المسائل المتصلة بعودة المشردين داخليا واللاجئين أمرا بعيد المنال. فقد ظل المشاركون من سوخومي وتسخينفالي يمنعون مناقشة هذه المسائل الإنسانية الأساسية. ولم يقدم أي رد على الاقتراح، الذي سبق أن طرحته جورجيا خلال الجولة السابقة من المباحثات، بشأن تيسير إمكانية وصول فئات معينة من السكان لاعتبارات إنسانية إلى أماكن المقابر والمواقع الدينية والثقافية الواقعة على الجانب الآخر من خط الاحتلال.

وفي إطار الفريق العامل الثاني، عرض المشاركون من جورجيا على المشتركون في الرئاسة بيانات وقائعية عن انتهاك حقوق الإنسان الواجبة للسكان في الأراضي المحتلة، بما في ذلك الحق في التعليم باللغة الأم وفي عدم التعرض للاضطهاد والاحتجاز التعسفي وفي حرية التنقل. وأُعرب عن قلق بالغ الشدة بشأن الأقوال التي أدلى بها السيد ليونيد تيبيلوف لوسائط الإعلام بشأن اعتزام تدمير ما تبقى من القرى الجورجية. ودُعي إلى السماح لجهات دولية برصد حالة حقوق الإنسان في الميدان. وأشار المشتركون في إدارة الجلسة إلى ضرورة توجيه إشارة إيجابية واضحة إلى السكان الضعفاء عن طريق الإعلان صراحة عن التزام جميع الأطراف الرئيسية بالمبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان.

وستعقد الجولة الثانية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

تبليسي، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢